اساليب الحياة في ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي

رغدة خالد غني القيسي **أ.د. انتصار كمال قاسم العاني**

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

المستخلص:

اساليب الحياة في ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي .

يهدف البحث الحالي ما يأتي:

1- التعرف على اساليب الحياة (الاخذ- المسيطر- التعاوني – المتجنب) لدى عينة البحث تلامذة (الصف السادس الابتدائي).

2- التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) على وفق مقياس اساليب الحياة (الاخذ- المسيطر- التعاوني – المتجنب) تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) .

3- التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) على وفق مقياس اساليب الحياة (الاخذ- المسيطر- التعاوني – المتجنب) تبعاً لمتغير التسلسل الولادي للتلميذ (الاول – الثاني – الثالث فاكثر).

اشتملت عينة البحث (522) تلميذ وتلميذة من الصف (السادس الابتدائي) اختيرت بطريقة عشوائية متناسبة من مديريات (الكرخ و الرصافة) . بينما بلغت عينة التحليل الإحصائي على (400) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الصف (السادس الابتدائي) من مديريات التربية (الكرخ و الرصافة) ،وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس اساليب الحياة ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية (التمييز، الصدق، الثبات) للمقياس، كما استخدمت الباحثتان عدداً من الوسائل الإحصائية ومنها (الاختبار التائي لعينة واحدة ،مربع كاي، معادلة ريتشارد 20 ، اختبار شيفيه)، وتوصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية:

1- أن تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون باسلوب تعاوني .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وفق متغير النوع (ذكور – إناث) في الاسلوب الاخذ والاسلوب المسيطر لصالح (الذكور) ، وفي الاسلوب التعاوني والاسلوب المتجنب لصالح (الاناث) .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تبعاِ لمتغير التسلسل الولادي للتلميذ في الاسلوب الاخذ.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تبعاِ لمتغير التسلسل الولادي في الاسلوب المسيطر (الاول – الثالث فاكثر) لصالح الثالث فاكثر .

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تبعاِ لمتغير التسلسل الولادي في الاسلوب التعاوني بين (الاول – الثالث فاكثر) لصالح الثالث فاكثر، وبين (الثاني – الثالث فاكثر) لصالح الثالث فاكثر

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تبعاِ لمتغير التسلسل الولادي في الاسلوب المتجنب بين (الاول – الثاني) لصالح الثاني ، وبين (الاول– الثالث فاكثر) لصالح الثالث فاكثر.

وتوصلت الباحثتان لعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : اساليب الحياة

Abstract

The current research aims at the following:

1- ldentifying the life styles (taking -Cooperative - control-avoidance) among (sixth grade student
2- ldentify if there are statically significant differencas at the level of the lifestyle (taking-controlling- cooperative-avoiding)According to the gender variable (male- female)
3- ldentfying if there are statistically significant differences at the level of the lifestyle (taking-Cooperative control-avoiding) according to the students birth sequen ce variable (first – second- third and more).

The sample of the research in cluded (412) male and female students from the sixth grade of primary school ,which were tested in a random , forgotten manner from the districts (Al-karkh and Al-Rusafa) the results are:

1- That sixth grade students enjoy a cooperative method
2- The presence of statistically significant differences at the gender variable (male- female) in the taking method and the dominant method in favor of (males), and in the cooperative method .The avoided for the(females)
3- There are no statically significant differences according to the variable of the students birth sequence in the approach taken

4- The presence of statistically significant differences according to the birth sequence variable in the first – third and more dominant method in favor of the third and more

5- The presence of statistically signiflcant differenes according to the birth sequence variable in the cooperative method between (the first – The third or more in favor of the third or more.

6- The presence of statistically significant differences according to the birth sequence variable in the avoided method between (first – second) in favor of the second ,and between the first three and more in favor of the third and more The researchers reached a number of recommendations and suggestions

Keywords : Life Styles, students Primary

مشكلة البحث(Research problem) :

تعد دراسة أساليب الحياة في مرحلة الطفولة امر ضروري ومهم في الوقت الحاضر لما لها من دور اساسي في فهم الشخصية ، حيث يمثل المعيار الذي يمكن ان نعرف الشخصية من خلاله ، ودليل يدلنا لمعرفة توافق الفرد وصحته النفسية (زهران،2005 :44).

وقد اشار ادلر بأن تبني الشخص لأساليب خاطئة عندما يفكر ترجع لثلاث عوامل اساسية تتمثل بالنقص العضوي ،والاهمال والتدليل التي تلقاها الانسان في طفولته ، واوضح ان الذي يحدد اسلوب الحياة لدى الفرد هي النقائص النوعية التي يعانيها سواء كانت وهمية او حقيقية فأسلوب الحياة هو تعويض عن نقص معين (احمد: 2001: 91).

وهذا ما اكده دنتير (Dinter ,2000) في دراسته أن الاطفال الذين اختبروا العنف في طفولتهم طوروا اساليب حياتية متطرفة تتصف بالانحراف والرغبة في الانتقام (Dinter,2000:437).

كما اوضحت هورني (Horney) أن مرحلة الطفولة القلقة التي ينعدم فيها الشعور بالأمن تنمي مختلف الاساليب الخاطئة لمواجهة شعور الطفل بالعزلة والتردد فالطفل قد يصبح عدوانيا ويميل الى الانتقام او يصبح خاضعا للأخرين كما بينت ايضا ان اساليب الحياة تتخذ اشكالا ثلاثة وهي التحرك نحو الناس او بعيدا عنهم او ضدهم فالشخص السوي يستطيع حل أي صراع بإضفاء التكامل بين هذه الاتجاهات في حين نجد ان الشخص الذي يكون اسلوب حياته غير صحيح فانه يتمسك بأسلوب واحد منها (هول ولند زي ،1971: 81) .

وقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية عن طريق احساس الباحثتان أن هناك سلوكيات عديدة تشير الى فقدان الاطفال لأسلوب الحياة الصحيح حيث أن أسلوب الحياة الخاطئ يؤدي إلى ضعف كفاءة الحوار بين الأفراد وظهور حالة من الصراع وسعي كل فرد إلى تدمير وتشويه الأخر مما يولد البغضاء والحقد فيما بينهم .

لذا فأن اساليب الحياة يمثل أحد الموضوعات التي ينبغي دراسته من الباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية فبعد المسح النظري للموضوع ، ودراسات سابقة لم تجد الباحثتان دراسة بحثت هذا المتغير في مرحلة الطفولة في العراق على وجه الخصوص(على حد علم الباحثتان)، وهذا يمثل دافعاً قوياً وحافزاً للقيام بهذه الدراسة، والشعور بوجود حاجة ميدانية علمية حيث أن احساس الباحثتان بالمشكلة كوّن لديهما قناعة ثابتة بان هناك مشكلة تحتاج إلى حل أو تساؤل يحتاج إلى إجابة، والتساؤلات التي يطرحها البحث الحالي : التعرف على اساليب الحياة لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي؟ وهل يختلف اسلوب الحياة باختلاف النوع والتسلسل الولادي؟

أهمية البحث (Importance of Research) :

ان لأسلوب الحياة دور كبير في حياة الطفل فهو نتاج لقوى داخلية وقوى بيئية خارجية تساعد الطفل على تشكيل الاتجاه الذي يرغبهُ ،والذي يحملُ مجموع دوافعه واهتماماته فأسلوب حياة الطفل هو التوجه الأساس في الحياة أو منظومة السلوك المقبول لدى الفرد ،وقد اهتم علماء التربية وعلماء نفس الطفل اهتماماً استثنائياً بأساليب الحياة وتأثيرها على سلوك الاطفال و شخصيتهم على المدى الطويل والقصير في مرحلة مبكرة جداً ، ويمتد أسلوب الحياة بجذورهِ الأولى الى بدايات التنشئة الاجتماعية للفرد فوضع الطفل في الأسرة والظروف المحيطة به هي تحدد الى حدٍ بعيد تكوينه لخصائص أسلوب حياتهِ ، ويتأثر أسلوب الحياة للطفل بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها والتي تنعكس جميعها على طريقة و نمط تفكيره (الشيخلي، 2002 : 10).

وقد توصل فيرجسون(Furguson,1984) في دراسته أن اسلوب الحياة يشمل مفهوم الفرد لذاته وهدفه من الحياة ورؤيته لها وطريقته في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، ويتشكل بفعل عوامل عدة منها التنشئة الاجتماعية ومتغيراتها في مرحلة الطفولة

، وان هذا الاسلوب قد يثبت ويصبح جزء من الشخصية وطبيعة التفكير فيؤثر في تفاعل الطفل ويجعله سار أو غير سار، وهو ثابت نسبيا (Furguson,1984 :84) .

وقد اشار بوفون (Povoin, 1999) إلى أهمية الأسلوب والكلمات والألفاظ في حياة الإنسان حيث إنه جعل الأسلوب جزءًا لا يتجزَّأ مِن شخصية الإنسان وحياته فمن خلال الأسلوب يُكشف عن مَعدِن الإنسان وأسراره، وخفاياه ومكنونه، وموروثه الثقافيِّ وطريقة تفكيره في الحياة، وتحليله للأحداث، وللأسلوب مكانةٌ كبيرة في حياة الاطفال واستخداماتهم اليومية، فالطفل ذو الأسلوب المتعاون بوابةُ العبور إلى عقول وقلوب الآخرين دون استئذان ، و يَكتسَب المحبة وتدوم المودة بينه وبين الاخرين، والأسلوب مِن أكثر الأشياء التي يحتاجها الإنسان في حياته، ويختلف باختلاف درجة المعرفة والثقافة، وحتى التربية والبيئة والمكان فترى شخصًا يفيض أسلوبه لطفًا ولينًا يجلبُ الأنظار بسهولةٍ، ويسترعي انتباه الناس، ويُشوِّقهم الى حديثه وعذوبة كلامه، والآخر تُشعر في أسلوبه حب السيطرة والانانية وجفاف المشاعر، و نبرة الاستعلاء والتكبُّر(المحمدي ،2017 : 23).

وتعد اساليب الحياة من المفاهيم الاساسية في علم النفس الفردي الذي اسسه ادلر (Adler) فمشاعر الفرد واتجاهاته وسلوكياته وسماته الشخصية تعبر عن فرديته فضلا عن دوافعه واهدافه وتحدد مساهمته في بناء المجتمع فهي تعتبر بمثابة عدسات نرى من خلالها انفسنا والعالم من حولنا (Corey,2009:22).

كما ان اسلوب الحياة يزودنا بمعلومات كثيرة عن شخصية الفرد بأبعادها المختلفة مثل نظرة الفرد لذاته، ونظرته للعالم من حوله ،ودوافعه الاساسية فلكل فرد اسلوب فريد من السلوكيات والصفات والعادات يستخدمها في تحقيق تلك الاهداف (Slavik&Carisin,2006).

ويشير(Adler) ان الخبرات داخل افراد العائلة والعلاقات بين الاخوة تساهم في تشكيل اسلوب حياة الفرد ، وان الأفراد يتصرفون وفقاً لـ"أسلوب الحياة" الذي ينشأ في سن مبكرة جداً بين الرابعة والخامسة من العمر تقريبا، ويتخذ أو يشكل أسلوب حياته المميز

تبعاً للهدف الذي يريد تحقيقهُ ، والذي ينمو معهُ ويتسع من خلال تفاعله مع أبويه وأخوته وتكيفهِ مع بيئتهِ ، وما يبذله من جهود من خلال تفاعله مع مُحيطهِ الأجتماعي، ووفقا لذلك فان الفرد الراشد سيختار اسلوب الحياة نفسه الذي اختاره في طفولته، وفي هذا الصدد يرى استيوارت و استيوارت (Stewart& Stewart,2006) بأن افضل طريقة لمعرفة اسلوب حياة الفرد وفهمه هو دراسة ذكرياته في مرحلة الطفولة حيث ان الاسرة تؤدي دورا اساسي ومهم في تشكيل اسلوب حياة الطفل وتطوره (Stewart& Stewart,2006:65).

ولقد اكد ادلر على اهمية القوى الاجتماعية في تحديد السلوك اذ يعتقد ان كل طفل يولد ومعه خاصية تسمى الاهتمام الاجتماعي ، وهي التي تمكنه من الانتساب لبقية الناس، وان يضع المصلحة الاجتماعية فوق المصلحة الذانية (Adler,1956:77).

ويرى ايبل (Abel) أن اسلوب الحياة هو طريقة عامة للعيش تمزج بين ظروف العيش بصورة عامة والخصائص الفردية للشخص وفقا للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسمات الشخصية، والتي تلعب دورا في تحديد هذه الاساليب (Abel et.al,1989,:1267).

كما اوضحت دراسة سلفرمان (Silverman,1984) وجود اثر للترتيب الولادي في اسلوب الحياة والميول لدى الفرد في التعامل اذ يميل الطفل الاول الى القيادة في حين يظهر الطفل الوسط خصوصية واتكالية اما الطفل الوحيد فيظهر اساليب التلاعب والاعتماد على الغير (Silverman,1984,279)

وتأتي اهمية الدراسة كونها تناولت شريحة مهمة الا وهي (مرحلة الطفولة) باعتبارها مرحلة بناء حقيقي لذات الانسان الحسية والعقلية ، واكتساب أساليب التكيف السليمة مع البيئة المحيطة، كما يبدأ باكتساب العديد من المهارات والخبرات الانفعالية والاجتماعية واساليب الحياة التي تساعده على تأكيد ذاته فأن حسنت التنشئة فيها وسارت في اتجاهها

الايجابي انتجت شخصية سوية و ان سارت في اتجاه سلبي كانت النتيجة مدمرة لشخصية الطفل فهذه المرحلة لها تأثير كبير على حياته في المستقبل (قناوي ،1996 : 60) .

وان الطفل في سنوات الطفولة من حياته يواجه تحديات متعددة، ولعل من أهمها تلك التي تتصل ببناء قدراته الفكرية والتعليمية بناء صحيا وقويا ، وقد اشار بياجيه أن في سن(الثانية عشرة) يصل الطفل الى مرحلة التفكير المجرد ،ويتطور التفكير المنطقي لديه والذي هو أداةٍ للتفكير الصحيح السليم، ويكون قادر على وضع الفرضيات والاحتمالات ومقارنة الاشياء وتحليلها واختيار الانسب منها ، وفي هذا العمر يكون انغماس الطفل في المجتمع قد بدأ ينمو مما يكسبه الكثير من المنطقيات التي يتبناها تباعا للبيئة المحيطة له بدءا من الاسرة والمدرسة والاصدقاء وهذا ما يساعد الطفل على ان يمتلك قاعدة فكرية خاصة به من افكار ومعتقدات (Habke&Flynn,2002 :158).

واشار كولبرج ان الطفل في هذه المرحلة العمرية قادر على ان يسلك بشكل صحيح السلوك الصحيح والتي تتضمن المشاعر الصحيحة والمتبادلة بين الاشخاص ، وان الأخلاق تُعَد من أهم وأكبر المقومات والأسس التي يجب أن تتوافَر في الشخص الذي يريد أن يرقى بفِكره إلى آفاق عالية، وإنّ أبناءنا يحتاجون منا أن نعلِّمهم كيف يفكِّرون بشكل سليم يساعدهم على حل المشكلات التي تقابلهم على مدار اليوم ليحققوا ما يريدون ويصلو إلى مبتغاهم (موريس،1986: 20).

مما تقدم فأن البحث الحالي يستمد أهميته من :

1- اهمية قياس اساليب الحياة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية لما لها من دور مهم ينعكس على جوانب شخصية الفرد سواء النفسية أو العقلية أو الاجتماعية قيما بعد ، ولا سيما ان اداة اساليب الحياة هي من اعداد الباحثتان والذي يشكل خطوة سابقة في اجراء دراسات لاحقة في المؤسسات البحثية والتربوية والتعليمية.

2- تلقي الضوء على جانب مهم في شخصية الطفل ، وهو دراسة اسلوب حياته، والذي يعد من الموضوعات المهمة مما قد يعكسه من اثر ايجابي او سلبي في طريقة تعامله مع الاخرين.

أهداف البحث (Research aims):

يهدف البحث الحالي ما يأتي:

1- التعرف على اساليب الحياة (الاخذ – المسيطر- التعاوني – المتجنب) لدى عينة البحث تلامذة (الصف السادس الابتدائي).

2- التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) .

3- التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمتغير التسلسل الولادي للتلميذ (الاول – الثاني – الثالث فاكثر).

حدود البحث (Research limitation):

تتحدد الدراسة الحالية بتلامذة الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية (الدراسة الصباحية فقط) والتابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد بجانبي (الكرخ والرصافة)، ولكلا النوعين (ذكور و أناث) للعام الدراسي (2019 – 2020) .

تحديد المصطلحات (Definition of terms):

أساليب الحياة (Life Styles):-

عرفه كل من :-

1- ادلر (Adler,1927): "طريقة الفرد المميزة في التفاعل مع بيئتهِ وتلبية حاجاتهِ وتحقيق آمالهِ "(عاقل،1987: 37).

2- منظمة الصحة العالمية (WHO,1989): " مجموعة العادات السلوكية التي جرى تشكيلها وتكوينها من خلال القيم والمعتقدات.

السائدة ومن خلال الفرص والقيود التي تفرضها حالات أو أوضاع اجتماعية واقتصادية معينة" (الشيخلي ، 2002 :14).

3- موسك و مونكا (Mosak & Maniacci,2000): " بأنه طرق شخصية لإدراك الذات ، الأخرين ، والعالم ، والتي تحدد بدرجة كبيرة كيف يكافح الفرد من أجل تحقيق أهدافه في الحياة " (Mosak & Maniacci , 2000 : 52).

4- جونين و كيرن (Jonynien& Kern,2012): " مجموعة من المكونات المعرفية التي تشكلت لدى الفرد قبل عمر سبع سنوات ،وذلك ضمن منظومة التنشئة الاسرية وشبكة العلاقات الاجتماعية"(Jonynien & Kern,2012:91

التعريف النظري للباحثتان :- تبنت الباحثتان تعريف (Adler ,1927) لأساليب الحياة والذي يضم اربعة اساليب للحياة منها :

- الاسلوب الاخذ :- إنّ هذا الأسلوب يتمثل عند الشخص الذي يتمركز حول الذات والحب المفرط لها والاستيلاء على الاشياء دون اشراك أي شخص أخر، ويتوقع الحصول على كل شيء من الآخرين.
- الاسلوب المسيطر:- يتمثل هذا الأسلوب عند الفرد الذي لا يُعير في تصرفاتهِ أي اعتبار للآخرين ويقوم بأعمال ضدهم فهو قد يكون قاسياً وطاغياً أو جانحاً مؤذياً .
- الاسلوب التعاوني:- يتمثل هذا الأسلوب عند الشخص الذي يتحكم بذاتهِ ولهُ القدرة على التعاون مع الآخرين والعمل معهم بنشاط بما تقتضي أهداف المصلحة الاجتماعية.

- الاسلوب المتجنب:- يتمثل هذا الأسلوب عند الشخص الذي يتسم سلوكه نحو الانسحاب والتجنب ولا يقوم باي محاولة لمواجهة مشكلات الحياة ولذلك فهو يتجنبها خوفا من احتمال الوقوع في الفشل والإخفاق.

أما التعريف الاجرائي فهو :- الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس أساليب الحياة الذي قامت الباحثتان ببناءة.

الفصل الثاني

اساليب الحياة (Life Styles):

مفهوم اساليب الحياة:-

ان مفهوم اساليب الحياة قد ورد في التراث العربي قبل الاسلام بشكل هائل من المعلومات، والشواهد والادلة في مأثورات العرب واشعارهم ، ولا يقتصر الامر في تأكيد مفهوم اساليب الحياة عند العرب قبل الاسلام فحسب بل جاء التأكيد عليها بعد الاسلام سواء اكان ذلك في اساليب الحياة العامة للإنسان او طريقة تفكيره او تعامله مع غيره (Murray,1961:202).

ولقد عدت العرب اساليب الحياة التي تتمثل بالأقدام ، والكرم ،والحلم ،والذكاء من اهم مقومات الشخصية المكتملة، وفي العصر الحديث فأن مفهوم اسلوب الحياة قد ظهر من مبدأ دارون(Darwin,1859) في الفروق العادية بين الناس ، ومن ثم جالتون (Galton,1859)، وبعدها أظهره كاتل (Gattel , 1942) من اهمية هذه الاساليب في دراسة العمليات العقلية والسلوك ، ويعد ادلر اول من درس هذه الاساليب ، وبرمجها علميا وحدد مفاهيمها ، وجعلها قابلة للدراسة والبحث (Boyuton,1989: 647).

هناك العديد من المدارس بحثوا في مفهوم اساليب الحياة الا انهم اختلفوا في تفسيرها ، ويرجع ذلك الى اختلاف منطلقاتهم النظرية ، وطبيعة مناهجهم العلمية في دراسة هذا المفهوم ، ومن ابرز هذه المدارس:-

- المدرسة السلوكية (Behaviouris):

ترى المدرسة السلوكية ان الافراد يتعلمون سلوكهم من خلال تفاعلهم مع البيئة فهم يستجيبون للمثيرات التي تقدمها تلك البيئة ، وفي اثناء هذه العملية تتكون انماط السلوك والشخصية، واسلوب الحياة لديهم (القاضي،1981: 210).

- المدرسة الجشطالتية (Gestalt):

يرى علماء النفس الجشطالت أن المحدد الاساسي للسلوك ،واسلوب الحياة لا يتعلق بموضوع المثير بحد ذاته بل في عملية ادراك الفرد للموقف ، والاحداث المحيطة به التي تحدد الكيفية التي يتصرف فيها ، ومن ثم اسلوب حياته (Pertrovsky,2007:91).

واشار ليفين (Lewin) أن من اجل فهم سلوك الفرد ، واسلوبه في لحظة معينه وموقف ما ينبغي ان نصف حيز الحياة له (Life-Space) او البيئة النفسية للفرد في تلك اللحظة حينها نفهم اسلوب حياته (عثمان،1992: 64) .

- المدرسة المعرفية (Cognitive) :

أن علماء النفس المعرفيون يجدون ان الفرق في السلوك الاجتماعي بين الناس، واساليب حياتهم هو نتيجة للفرق في بنائهم المعرفي ، والذي يعتمد على ما يتصوره الناس ، وادراكهم للأشياء ، وطريقة تفكيرهم ، وطبيعة التنشئة المعرفية لهم (فطيم، 1986: 218).

وقد تعددت الاساليب المعرفية التي اشار اليها المنظرون المعرفيون حتى بلغت(سبعة عشر) اسلوبا معرفيا منها (التصلب – المرونة ، الاعتماد على المجال –

الاستقلال عن المجال ، التأملي– الاندفاعي ، التعقيد – البساطة المعرفية) (الكبيسي، 1989: 65).

ومن المنظرين الذين تكلموا عن اساليب الحياة وبشكل اكثر شمولية من المنظرين الاخرين مما دع الباحثتان ان تتبنى نظريته العالم (ادلر)

- ادلر (Adler):-

تعد نظرية ادلر (11870–1937) من النظريات النفسية المهمة التي اعتمدت على الكلية في تفسير السلوك الانساني ، واهتم بدراسة ذاتية للفرد، واطلق مصطلح علم لنفس الفردي الذي اشتقه من اللفظ اللاتيني(Individuum) الذي يعني (غير المقسم) ذلك بانه يؤكد وجوب دراسة الانسان في وحدته دراسة لا تتكامل الا بالبحث في مختلف نواحي شخصيته ، ومعرفة الظروف التي تحيط به ، وقد ظهر اسلوب الحياة اول مرة علم (1931) ضمن طروحات نظرية علم النفس الفردي ل ادلر ، وفيها كان يعكس صورة الذات والطريقة التي يرى فيها الافراد انفسهم ، وما يعتقدون وما لديهم من افكار عن الاخرين فأسلوب الفرد مركب من الدوافع والحاجات ، ويتأثر بعوامل عدة مثل الاسرة والمستوى الثقافي والتنشئة الاجتماعية للفرد والمجتمع لذا فان كل فرد يبدا منذ طفولته في تطوير اسلوبه في الحياة ويستمر معه طوال حياته، واشار(ادلر) لكل انسان خط معين للسير في الحياة يسير عليه منذ الشهور الأولى في حياته (الفتلاوي و جبار،2010: 226).

لقد كان آدلر من أوائل تلامذة فرويد الذين انشقوا عنه بسبب اختلافات تنظيرية حول طبيعة الشخصية، وبين أهمية فهم أسلوب حياة الفرد، ولكنه وقف ضد الإمعان في استخدام أنظمة تقسيم أنماط الشخصية فكتب عام (1935) ليس لنا أن ننظر للناس على أنهم أنماط لأن لكل شخص أسلوب حياة فردي ، وعليه إذا تكلمنا في الأنماط فإنها لن تكون سوى أداة مفاهيمية للوصول إلى فهم أفضل لتشابهات الأفراد (Vaihinger, 2009 :223) ، ومع ذلك فقد وضع آدلر أربع أساليب

للحياة (المسيطر، والآخذ، والمتجنب، والمنتج اجتماعيا) استنادا إلى نظرية الأخلاط الأربعة ل ابو قراط (الدموي، الصفراوي، السوداوي، البلغمي)، ومن هذه الأنماط الأربع لأساليب الحياة التي قالها آدلر عرفت ثلاثة على أنها غير ملائمة لتحديات الحياة في المجتمع، والنمط الرابع هو وحده القائم على الحاجة إلى التعاون والانتماء الاجتماعيين (Kefir & Corsini, 2011 :165).

أن أول أنماط آدلر هو النمط المسيطر المتحكم ، ويظهر نزعة الفرد إلى الهيمنة في علاقاته مع الآخرين، والنمط الثاني هو النمط الآخذ و يشير إلى الفرد الذي يحاول السعي وراء أهدافه من خلال جعل الآخرين يحققونها له، والنمط الثالث هو النمط المتجنب ويشير إلى الفرد الذي يتجنب تحديات الحياة ،أما النمط الرابع وهو النمط المنتج اجتماعيا ويكون متوجهاً نحو المصلحة الاجتماعية وتلبية حاجات الفرد من خلال التعاون (صالح ،1987: 95).

ولقد طرحَ ادلر عدداً من الافتراضات النظرية فهو يؤكد على أنهُ في الإمكان فهم الشخصية الإنسانية إذا كنا عارفين بأهداف الفرد ، وهذا يعني إن أهداف الفرد هي التي توجه سلوكهُ الحاضر أي أنّ الفرد ، وفقاً لـ ادلر تحركهُ توقعاتهُ المستقبلية أكثر مما تحركهُ خبراتهُ الماضية (Boeree , 2004 :5).

ومن ضمن المفاهيم النظرية في نظريته هو مفهوم أساليب الحياة أو أسلوب الحياة (Life Styles) التي هي من أكثر سمات نظريته في علم النفس الفردي، ويشير أسلوب الحياة الى نمط الشخصية المُميز للفرد ، والذي يتشكل بوضوح في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة ، ويعتبر خريطة الطريق التي تقود الفرد الى اهدافه في الحياة فضلاً عن نظرته للشخصية الانسانية من حيث تنظيمها، واتساقها وتفردها فيعتقد أن كل الأهداف النهائية تدور أساسا نحو التفوق، و إن أسلوب الحياة هو مبدأ النظام الذي تمارس بمقتضاه شخصية الفرد و وظائفها، وإن الكل الذي يأمر الأجزاء

وأسلوب الحياة هو المبدأ الاساسي الفردي عند آدلر فهو المبدأ الذي يفسر لنا تفرد الشخص (الريحاني ، 2012: 44) .

ونظر ادلر الى محددات أساليب الحياة نظرة أكثر شمولية ، وذلك من خلال تأكيدهِ على الشعور بالنقص ، وبدأت فكرتهُ عن ذلك الشعور من خلال مفهوم النقص أو القصور العضوي الذي يقصدُ بهِ عدم استكمال نمو أحد أعضاء الجسم أو ضعف كفايتهُ التشريحية أو الوظيفية ، وأوضح ادلر بأنّ مثل هذا الشعور بالقصور سيؤثر دائماً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية ، وذلك لشعورهِ بتحقير نفسهِ أو شعورهِ بنقص الأمان بيد إن هذا الشعور قد يشكل دافعاً الى بذل المزيد من الجهود لتعويض هذا النقص ، وذلك من خلال الأساليب التي يتبعها في حياته (Boeree ,. 2004 :11).

وأعطى ادلر أهمية بالغة للتنشئة الاجتماعية في أعداد الفرد حينما أشار الى أنّ أساليب حياتهُ تتكوّن من خلال علاقة الطفل بوالديهِ في السنوات الخمس الأولى من حياتهِ ، والتنشئة الاجتماعية لاتقف عند حدود المنزل بل تشمل المدرسة و المجتمع إذ أنّ الانسجام مع الآخرين سيؤدي الى بناء أساليب حياة جديدة ، ويرى ادلر أنّ أسلوب الحياة هو نتاج تفاعل البيئة الخارجية مع الذات الداخلية للفرد ، و أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية أثراً هاماً على دوافع سلوك الانسان واسلوب حياته ، وعلى تكوين تفكيره فالانسان ليس كائناً معزولاً عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيهاً بل هو كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي (عاقل ، 1987 :210) . كما أفترض ادلر أنّ التسلسل الولادي هو أحد المؤثرات المهمة في طفولة الفرد التي يخلق منها أساليب حياتهِ فهنالك اختلافات كبيرة بين الأول والثاني والثالث في الأسرة، وهو نتيجة للخبرات المتميزة التي يمر بها كل فرد بوصفه عضواً في جماعة اجتماعية فالطفل الاول يحصل على اهتمام كبير من والديه حتى يأتي الطفل الثاني لينافسه على هذا الاهتمام، ومن هنا تؤثر هذه الخبرة في

الطفل الأول بطريقة متباينه فقد يصبح لبعض الوقت مشكلة سلوكية، وهنا أشار آدلر أن مثل هذا الموقف يؤثر على نظرة الشخص للحياة حيث الأطفال الأوائل في الغالب متجهون نحو الماضي وتواقون إليه ومتشائمون من المستقبل ، وقد ذكر أن الطفل الأكبر بين الأشقاء يميل إلى أن يكون عُصابيًا ومتسلطًا نتيجة لأن الأشقاء الأصغر يطيحون به من فوق عرش «مملكة الأسرة»، ويثقلون عاتقه بمزيد من المسئوليات (Olyer ,1990:33).

اما الطفل الثاني فهو لم يجرب مركز السلطة والاهتمام كما أن تجربة الآباء في معاملته تختلف إذ تصبح أكثر هدوءً، ومن هنا فالطفل الثاني مدفوع للحاق بأخيه الأكبر والتفوق عليه، وهو أكثر تفاؤلاً بالمستقبل ، وماهر في تكون علاقات خارج الاسرة لانه يتلقى اهتمام اقل من قبل الاسرة، أما الطفل الأصغر يتلقى اهتمام اكثر من قبل الاسرة فهو الطفل المحبوب للعائلة، وينمو بسرعة ملحوظة، ويكون أكثر إنجازاً في عمله أو قد يحدث العكس، فإذا دلل لدرجة كبيرة بحيث لا يحتاج لأن يتعلم ويعمل أي شيء بنفسه فإنه يصبح اعتمادياً وسيجد صعوبة في حل مشاكله ، وأما الطفل الوحيد فهو مركز اهتمام العائلة ومن المتوقع أن يتعرض لصدمة عنيفة عندما يذهب إلى المدرسة، حيث يدرك أنه لم يعد مركزاً للاهتمام كما أنه لم يعتد على المشاركة والتنافس على المركز ومن المحتمل أن يشعر بخيبة أمل قاسية (عادل،2005: 23).

وأفترض ادلر وجود أربعة أساليب أساسية يتبناها الأفراد في حياتهم وهي:

1- أسلوب السيطرة (المتحكم): يتمثل هذا الأسلوب عند الفرد الذي لا يُعير في تصرفاتهِ أي اعتبار للآخرين ويقوم بأعمال ضدهم فهو قد يكون قاسياً وطاغياً أو جانحاً مؤذياً

2- الأسلوب التجنبي: يتمثل هذا الأسلوب عند الشخص الذي يتسم سلوكه نحو الانسحاب والتجنب لا يقوم بأي محاولة لمواجهة مشكلات الحياة ولذلك فهو

يتجنبها خوفاً من احتمال الوقوع في الفشل والإخفاق ، ويشعر دائما انه ليس قادر على اشباع حاجاته وليس لديه القدرة في مشاركة الاخرين .

3- الأسلوب الأخذ :إنّ هذا الأسلوب يتمثل عند الشخص الذي يتمركز حول الذات والحب المفرط لها والاستيلاء على الاشياء دون اشراك أي شخص أخر، ويتوقع الحصول على كل شيء من الآخرين (العنزي ، 1998: 103) .

4- الأسلوب المرتبط بالتشجيع المفيد اجتماعيا : يرى ادلر ان هذا الاسلوب يتكون من خبرة الحياة العائلية التي يعيشها الطفل حين يعامله والده باحترام واعتبار ، وحيث اعتقد ادلر انه تحت هذه الظروف يميل الشخص لان يتعلم أهمية المساواة والتعاون بين الناس فيكتسب أسلوب الحياة يكون توجهه تحقيق اهداف تتفق والمصلحة الاجتماعية غير ان ادلر ترك طبيعة هذه الأهداف بلا تحديد ومثل هذا الأسلوب بالشخص السليم نفسيا ، ومفيد اجتماعيا فهو شخص يتحكم بذاتهِ ولهُ القدرة على التعاون مع الآخرين والعمل معهم بنشاط بما تقتضيهِ أهداف المصلحة الاجتماعية ، ويتعامل مع المشكلات التي تواجه حياته بشكل الذي يخلق منه تماسكا في سلوكه ، ويمتاز بمستوى عالي من النشاط والفاعلية (الشيخلي ،2002: 53).

القسم الثاني

دراسات سابقة (Previous Studies) :

دراسات سابقة التي بحثت اساليب الحياة :

دراسات عربية:

1- دراسة التكريتي (1995):

- عنوان الدراسة: اساليب الحياة لدى المراهقين الاسوياء والجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي .

- هـدف الدراسـة: التعـرف علـى العلاقـة بـين اسـاليب الحيـاة لـدى المـراهقين الاسوياء والجانحين وتوافقهم الشخصي والاجتماعي.
- عينـة الدراسـة: شـملت (600) مراهـق قسـموا الـى (400) مراهـق سـويا و(200) مراهق جانحا، اداة الدراسة : قام الباحث ببناء مقياس يتكون من (114) موقف.
- نتائج الدراسة: توصلت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الشخصـي والاجتمـاعي للمـراهقين الاسـوياء والاسـلوب الاجتمـاعي فـي حـين هناك علاقة ارتباطية سالبة بين توافقهم الشخصي والاجتماعي واسلوبي الاخذ والسيطرة ، و هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين الجانحين واسلوبي السيطرة والاخذ (التكريتي ،1995: 3-4).

دراسات اجنبية:

1- دراسة مكوى فوستر (McGoyfoster,1980):

- عنـوان الدراسـة: اسـاليب الحيـاة وعلاقتهـا بالـذكريات المبكـرة لطفـولتهم لـدى المراهقين .
- هدفت الدراسة : التعرف على اساليب الحياة للطلبة من خلال الذكريات المبكرة لطفولتهم عينة الدراسة : شملت عينة البحث (65) طالب وطالبة .
- نتائج الدراسة : توصلت نتائج الدراسة الى ظهور الاسلوب الايجابي التعاوني، و وجود علاقة بين الذكريات الممتعة للطلبة في طفولتهم وبين اساليب الحياة الايجابية (McGoyfoster,1980:4).

2- دراسة سلفرمان (Silverman,1984):

- عنوان الدراسة : تأثير الترتيب الولادي في اساليب الحياة لدى المراهقين .
- هـدفت الدراسـة: الـى معرفـة تـأثير الترتيـب الـولادي فـي اسـاليب الحيـاة لـدى المراهقين.

- عينة الدراسة: شملت عينة البحث (300) حالة للذكريات المبكرة.
- نتائج الدراسة: توصلت النتائج الى ان للترتيب الولادي تأثيرا في اسلوب الحياة فالطفل الاول يميل الى مقاومة التجديد والتغير والمسؤولية والقيادة، اما الطفل ذو الترتيب الثاني بين اخوته يميل الى التنافس ، والتمرد والطموح الزائد اما الطفل ذو الترتيب الثالث كان اكثر ميلا للأنصاف والعدالة في حين ان الطفل الاخير كان يميل الى الخصوصية والاتكالية، وكان الطفل الوحيد لأسرته قد اظهر ميلا اكثر للاعتماد على غيره والتلاعب فيهم والتأثير بأساليب حياتيه غير سليمة (Silverman,1984:3743).

الفصل الثالث

اجراءات البحث (Search Procedures):

أ- مجتمع البحث (Population Research):

يتحدد مجتمع البحث الحالي بتلامذة الصف (السادس الابتدائي) للنوعين (ذكور واناث) في مديريات التربية الست بجانبي (الكرخ والرصافة) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2019- 2020) والبالغ عدده (38681)* تلميذ وتلميذة ، وعدد المدارس بلغ (1784) مدرسة، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

يوضح اعداد المدارس والتلامذة في الصف (السادس الابتدائي) ولكلا النوعين (ذكور واناث) في مديريات التربية الست (كرخ – رصافة) .

ت	المديريات	اعداد المدارس	عدد التلامذة		المجموع
			ذكور	أناث	
1	الكرخ الاولى	189	2910	2550	5460
2	الكرخ الثانية	310	4545	4687	9232
3	الكرخ الثالثة	194	3130	2825	5955
4	الرصافة الاولى	343	3425	3030	6455
5	الرصافة الثانية	397	4909	3950	8859
6	الرصافة الثالثة	351	1430	1290	2720
المجموع		1784	20349	18332	38681

ب- عينة البحث (Research Sample):

هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر الجزء من الكل بمعنى أن يؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة من المجتمع فهي نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم الدراسة على المجتمع كله، ومن الضروري أن تحمل العينة كل خصائص المجتمع الأصلي (قنديلجي، 1999: 122) ، ومن الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث لذلك يكون من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع فارتأت الباحثة اختيار عينة لبحثها شملت (522) تلميذ وتلميذة ، وقد وجدت الباحثة أن هذه العينة تعد مناسبة إذ بلغت نسبتها (1,3%) من مجتمع البحث الأصلي، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة المتناسبة وهي من العينات الاحتمالية

التي لا تتدخل إرادة الباحثة في اختيار أفرادها ، و تعطي فرصة متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن أفراد العينة وعلى وفق الخطوات الآتية:

1- لتحقيق أهداف البحث تم اختيار(18) مدرسة عشوائيا بشكل متناسب، ومن المديريات الست (الكرخ والرصافة) بواقع (9) مدارس من الكرخ و(9) مدارس من الرصافة ، وبلغت نسبتها (1%) من مدارس مجتمع البحث الاصلي .

2- اختير عشوائيا شعبة واحدة من الصف السادس الابتدائي من كل مدرسة.

3- اختير عشوائيا (311) تلميذ ، و(211) تلميذة من مديريات الكرخ والرصافة، وبذلك يكون متغير النوع متناسب، والجدول (2) يوضح ذلك.

***جرى الحصول على اعداد المدارس والتلامذة من مديريات الكرخ والرصافة التابعة لوزارة التربية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للبنات في 2019/11/18** ، ملحق (1).

الجدول (2)

توزيع افراد عينة البحث على وفق المديريات الست (الكرخ والرصافة) والمدارس والنوع (ذكور واناث).

ت	المديرية	اسم المدرسة	عدد التلامذة		المجموع
			ذكور	اناث	
1	الكرخ الاولى	الناصر	15	12	27
2		المروءة	17	14	31
3	الكرخ الثانية	زهرة المدائن	15	12	27
4		المعتز بالله	15	15	30
5		الرحمة	16	12	28
6		الشريف الرضي	17	10	27
7	الكرخ الثالثة	السندس	21	10	31
8		الامام الحسن	20	10	30

ت	المديرية	اسم المدرسة	عدد التلامذة		المجموع
			ذكور	اناث	
9		الشالجية	21	9	30
10	الرصافة الاولى	البتول	21	9	30
11		الكفاح المحمدية	20	10	30
12		الاندلس	20	8	28
13	الرصافة الثانية	الكنوز	15	13	28
14		الفرزدق	14	14	28
15		التقوى	14	12	26
16		المواسم	18	14	32
17	الرصافة الثالثة	البلاغة	15	13	28
18		طارق بن زياد	17	14	31
المجموع			311	211	522

ج- أداة البحث (Instruments Research):

تحقيقا لأهداف البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس اساليب الحياة لدى تلامذة الصف (السادس الابتدائي) وفيما يأتي وصف لخطوات بناء الاداة واستخراج الخصائص السيكو مترية:

اداة قياس مجالات اساليب الحياة (Life Styles):

لغرض بناء مقياس لقياس مجالات اساليب الحياة اعتمدت الباحثتان الخطوات اللازمة لبناء المقياس والتي أشار إليها (Alin & Yen: 1979) وهي كالاتي :

1- تحديد المفهوم المراد قياسه .

2- تحديد مجالات المفهوم .

3- صياغة الفقرات .

4- تحليل الفقرات . (Allen &Yen ,1979:118)

وتم تحديد المفهوم المراد قياسه (اساليب الحياة) من خلال اعتماد الباحثتان تعريف ادلر (Adler, 1927) على انه "طريقة الفرد المميزة في التفاعل مع بيئتهِ وتلبية حاجاتهِ وتحقيق آمالهِ " وقد حدد ادلر (اربعة) مجالات لأساليب الحياة من خلال نظريته (الاسلوب الاخذ – الاسلوب المسيطر – الاسلوب التعاوني – الاسلوب المتجنب) والتي تعد مجالات منفصلة او مستقلة عن بعضها ، وقد تضمن كل مجال (7) فقرات اعتمادا على تعريف المجال ، وبذلك اصبحت الصورة الاولية لمقياس اساليب الحياة تتكون من (28) فقرة ، وكما موضح في ملحق(2).

أراء الخبراء بمقياس اساليب الحياة (الصدق الظاهري)

يعبر الصدق الظاهري عن مدى وضوح الفقرات، وكفاءة صياغتها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام وآخرون، 1990: 130).

وبعد ان صيغت فقرات مقياس مجالات اساليب الحياة بصورته الاولية والبالغة (28) فقرة والموزعة على (4) مجالات، قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم ملحق (3) للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، وفي هذا الصدد يشير ايبل (Ebel) ان حكم او رأي المحكمين على الصدق الظاهري للمقياس ذو وزن جدير في الاهتمام(Ebel, 1975 :555).

و كانت آراء المحكمين في مجالات المقياس كما يلي:

أ- صلاحية الفقرات لقياس السمة المراد قياسيها وبنسبة اتفاق تراوحت بين (85,71 % – 100%) حيث تم الاحتفاظ بالفقرة التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر ، وبذلك بقي المقياس محتفظا بفقراته (28) فقرة.

تصحيح المقياس (Correcting the scale):

بعد اعداد فقرات المقياس تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم المقياس وذلك بوضع مدرج ثنائي امام كل فقرة (نعم – لا) ويقابل هذا المدرج الفقرات الايجابية و السلبية ، وتم تصحيح المقياس من خلال اعطاء الفقرات الايجابية الدالة على الاسلوب المعني (1) درجة اما الفقرات السلبية التي لا تدل على الاسلوب المعني (0) درجة ، وكما هو موضح في الجدول رقم (3) .

جدول (3)

تدرج الاجابة عن مقياس مجالات اساليب الحياة

الفقرات	تدرج الاجابة
الإيجابية	1
السلبية	0

التطبيق الاستطلاعي:

بعد الانتهاء من بناء المقياس بصيغته الاولية، ولغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وتشخيص الغموض فيها وحساب الوقت، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (43) تلميذ وتلميذة في مدرسة (البدور الابتدائية المختلطة)، وتبين للباحثتان ان التعليمات كانت مفهومة وان المواقف كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى ، وتم حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن المقياس وقد تراوح (10–14) دقيقة بمدى قدره (9,9) دقيقة .

ب–التحليل الاحصائي للفقرات:

يشير أيبل (Ebel, 1972) إلى أن الهدف من إجراءات التحليل الإحصائي هو الإبقاء على فقرات المقياس المميزة التي تستطيع أن تمثل الخاصية التي وضعت

من اجلها ، إي أن حساب القوة التمييزية للفقرات يقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة (Ebel , 1972:392).

وقد تضمن التحليل الإحصائي لفقرات مقياس اساليب الحياة ما يأتي :

استخراج القوة التمييزية لفقرات مجالات مقياس اساليب الحياة (المجموعتان المتطرفتان):

يعد حساب القوة التمييزية للفقرات من متطلبات بناء المقاييس النفسية والتربوية لأنها تكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المقاسة التي يقوم عليها القياس النفسي، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في القياس ،وأن الغرض من حساب القوة التمييزية للفقرات هو الإبقاء على الفقرات التي تميز بين المجموعة العليا ، والمجموعة الدنيا ، واستبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجموعتين (دوران، 1985 : 125)

ويتم اختيار مجموعتين متطرفتين من الافراد بناءاً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس وتحليل كل موقف من مواقف المقياس لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (Mehrus et al,1991 : 192) ، ولتحقيق ذلك في البحث الحالي اتبعت الباحثتان الخطوات الاتية:

أ- ت الباحثتان بتصحيح كل استمارة واعطاء كل فقرة درجة.

ب-تم ترتيب استمارات افراد عينة البحث البالغة (400) استمارة ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ،وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد التلامذة في كل مجموعة

(108) اي ان عدد افراد المجموعتين (216) تلميذ وتلميذة ، وتم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) لتحقق هذا الغرض.

وتم حساب القوة التمييزية للفقرات لكل مجال من مجالات اساليب الحياة باستخدام (مربع كاي) لقياس قدرة تمييز الفقرات وذلك لان المقياس يعتمد بديلين لكل فقرة ، وعند مقارنة قيمة مربع كاي المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1) وجد ان جميع الفقرات في المجالات الاربعة (الاسلوب الاخذ – الاسلوب المسيطر– الاسلوب التعاوني – الاسلوب المتجنب) دالة احصائياً ولمعرفة اتجاه الدلالة الإحصائية للفقرات استعملت الباحثتان معامل فاي اذ تبين ان جميع الفقرات (دالة موجبة) ، وعليه فان كل مجال من مجالات المقياس بقي محتفظا بفقراته ال (7) فقرة ،ملحق (4) ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

تمييز فقرات مقياس اساليب الحياة باستعمال مربع كاي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة كاي المحسوبة	قيمة فاي المحسوبة	الدلالة 0,05
	(1)	(0)	(1)	(0)			
الاسلوب الاخذ							
1	71	70	13	128	57،04	0،45	دالة
2	87	54	3	138	115,15	0,639	دالة
3	79	62	9	132	80,940	0,536	دالة
4	94	47	7	134	116,758	0,643	دالة
5	112	29	23	118	112,558	0,632	دالة
6	64	77	8	133	58,489	0,455	دالة
7	55	86	5	136	0,928	0,433	دالة
الاسلوب المسيطر							
8	101	40	4	137	142,768	0,712	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة كاي المحسوبة	قيمة فاي المحسوبة	الدلالة 0,05
	(1)	(0)	(1)	(0)			
9	129	12	22	119	163,218	0,761	دالة
10	125	16	14	127	174,801	0,787	دالة
11	129	12	23	118	160,352	0,754	دالة
12	60	81	8	133	52,400	0,431	دالة
13	132	9	23	118	170,203	0,777	دالة
14	116	25	50	91	63,793	0,476	دالة
الاسلوب التعاوني							
15	99	42	22	119	85,826	0,552	دالة
16	49	92	0	141	59,305	0,459	دالة
17	81	60	3	138	103,156	0,605	دالة
18	110	31	18	123	121,086	0,655	دالة
19	102	39	10	131	125,360	0,667	دالة
20	29	112	0	141	32,324	0,339	دالة
21	56	85	3	138	60,207	0,462	دالة
الاسلوب المتجنب							
22	75	66	12	129	65,975	0,484	دالة
23	130	11	22	119	166,460	0,768	دالة
24	125	16	39	102	107,776	0,618	دالة
25	122	19	35	106	108,762	0,621	دالة
26	118	23	66	75	42,287	0,387	دالة
27	40	101	4	137	34,900	0,352	دالة
28	118	23	33	108	103,00	0,604	دالة

الصدق (Validity):

يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، وهو خاصية سايكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أُعد من أجله، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها (عبد الرحمن، 1998: 183) ، ولغرض التأكد من صدق المقياس اعتمد الباحثتان على مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري (Face validity) ومؤشرات صدق البناء (Indicators of Construct validity).

مؤشرات صدق البناء (Indicators of Construct validity):

ويقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس على اساس البناء النفسي للخاصية المراد قياسها او في ضوء مفهوم نفسي معين، اي مدى قياس الاختبار لظاهرة سلوكية او سمة معينة(Aryal,1996 :270)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق خلال المؤشرات التالية.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس احد أساليب تحليل الاختبارات والمقاييس النفسية لما تتصف به هذه الطريقة في تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Nunnally, 1978:262) .

ان هذا الأسلوب يستخدم لإيجاد معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية ، ولكون ان بدائل المقياس التي وضعت للمستجيب ثنائية فقد استعملت الباحثتان معامل الارتباط بوينت بايسيريال (Point–Biserial)اذ يعد الانسب لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (فيركسون،1991 :186)، وأظهرت النتائج الاحصائية بعد استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) إن جميع الفقرات

ذات دلالة احصائية اذ تم مقارنتها بقيمة معامل ارتباط بوينت بايسيريال الجدولية والبالغة (0,088)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالات مقياس اساليب الحياة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الاسلوب الاخذ		
فقرة1	0.411**	دالة
فقرة2	0.529**	دالة
فقرة3	0.439**	دالة
فقرة4	0.516**	دالة
فقرة5	0.542**	دالة
فقرة 6	0.453**	دالة
فقرة7	0.419**	دالة
الاسلوب المسيطر		
فقرة 8	0.533**	دالة
فقرة 9	0.620**	دالة
فقرة10	0.588**	دالة
فقرة 11	0.581**	دالة
فقرة 12	0.389**	دالة
فقرة 13	0.628**	دالة
فقرة 14	0.463**	دالة
الاسلوب التعاوني		
فقرة 15	0,408**	دالة
فقرة 16	0,435**	دالة
فقرة17	0,620**	دالة
فقرة18	0,533**	دالة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
فقرة19	0,548**	دالة
فقرة20	0,333**	دالة
فقرة21	0,483**	دالة
الاسلوب المتجنب		
فقرة22	0,338**	دالة
فقرة23	0,560**	دالة
فقرة24	0,496**	دالة
فقرة25	0,534**	دالة
فقرة26	0,412**	دالة
فقرة27	0,366**	دالة
فقرة28	0,508**	دالة
علماً أن القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) = 0,088		

الثبات: Reliability

تحقيق الثبات قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائي تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة الاصيل الابتدائية المختلطة، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة **كيودور- ريتشاردسون (Kuder – Richardson 20)**.

طريقة كيودور- ريتشاردسون (Kuder – Richardson 20):

بما ان بدائل مقياس اساليب الحياة من نوع الاجابة الثنائية فقد استخدمت الباحثتان (معادلة كودر – ريتشاردسون 20) كونها معادلة تستهدف معالجة تجانس الاختبار (Homogeneity) ان عدم تجانس بنود الاختبار يشكل احد مصادر خطأ المقياس حيث يؤدي الى تباين اداء المفحوصين على فقرات المقياس مما يؤثر على ثباته

(النعيمي،2014: 249)، وبتطبيق المعادلة على مجالات المقياس (الاربعة) ظهرت قيم معامل الثبات كما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات مقياس اساليب الحياة

مجالات مقياس اساليب الحياة	قيم معامل الثبات
الاسلوب الاخذ	0,67
الاسلوب المسيطر	0,65
الاسلوب التعاوني	0,69
الاسلوب المتجنب	0,72

وصف المقياس بصيغته النهائية

تألف المقياس بصيغته النهائية من (4) مجالات لأساليب الحياة تتمثل في (28) فقرة ، وكل فقرة تتضمن بديلين للإجابة البديل الذي يأخذ درجة (1) هو الذي يدل على الاسلوب المعني، والبديل الذي يأخذ درجة (صفر) هو الذي لا يدل على الاسلوب المعني. ملحق (4)، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (28) درجة وهي اعلى درجة نظرية للمقياس، وبين (صفر) درجة وهي ادنى درجة نظرية للمقياس، ومتوسط فرضي قدره (14) درجة.

الخصائص الإحصائية لعينة بناء المقياس

استخرجتْ الخصائص الإحصائية لكل مجال من مجالات مقياس اساليب الحياة ، واختبار التوزيع الطبيعي للعينة وهذا يعدّ مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس لتعميم النتائج، ومن ملاحظة هذه الخصائص نجد مدى انسجامها مع الخصائص الإحصائية للتوزيع الاعتدالي، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول(7)

الخصائص الاحصائية الوصفية لمجالات مقياس اساليب الحياة

الخصائص الاحصائية	القيم المستخرجة			
	الاسلوب الاخذ	الاسلوب المسيطر	الاسلوب التعاوني	الاسلوب المتجنب
المتوسطMean	2.2184	3,2088	1,8851	3,2912
الوسيطMedian	2.0000	3,000	2,000	3,000
المنوال Mode	3.00	3.00	1,00	3.00
الانحراف المعياري Std. Deviation	1.48641	1,84747	1,40407	1,51369
التباينVariance	2.209	3,413	1,971	2,291
الالتواءSkewness	0,318	0,124	0,560	0,153
الخطأ المعياري للالتواء Std. Error of Skewness	0.107	0,107	0,107	0,107
التفرطح Kurtosis	-0.378	0,871-	-0, 408	0,604-
الخطأ المعياري للتفرطح Std. Error of Kurtosis	0.213	0,213	0,213	0,213
المدىRang	7.00	7.00	6.00	7.00
ادنى درجةMinimum	0.00	0.00	0.00	0.00
اعلى درجةMaximum	7.00	7.00	6.00	7.00

الوسائل الإحصائية (Statistical Means)

1- مربع كاي استعمل ، للتحقق من القوة التمييزية لمجالات مقياس اساليب الحياة.

2- معامل ارتباط بوينت بايسيريال لاستخراج معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالات مقياس اساليب الحياة.

3- معامل ثبات (كيودر – ريتشارد 20) ، استعمل للتحقق من ثبات كل مجال من مجالات مقياس اساليب الحباة.

4- الاختبار التائي لعينة واحدة ،وقد استعمل لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية للأساليب الاربعة لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس اساليب الحياة. .

5- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في الاساليب الاربعة على وفق متغير النوع .

6- اختبار شيفيه للتعرف على دلالة الفروق في الاساليب الاربعة تبعا لمتغير التسلسل الولادي .

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج (View results):

الهدف الاول: التعرف على اساليب الحياة (الاخذ – المسيطر – التعاوني – المتجنب) لدى عينة البحث تلامذة الصف (السادس الابتدائي).

قامت الباحثتان باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وأشارت نتائج الاختبار للعينة البالغة (522) تلميذ وتلميذة ما يلي:

بلغ الوسط الحسابي للأسلوب الاخذ (2,218) درجة ، وبانحراف معياري قدره (1,4864) درجة

اما الوسط الحسابي للأسلوب المسيطر بلغ (3,2088) درجة ، وبانحراف معياري قدره (1,8474) درجة ، وكان الوسط الحسابي للأسلوب التعاوني قد بلغ (3,8851) درجة ، وبانحراف معياري قدره (1,4040) درجة .في حين بلغ الوسط الحسابي للأسلوب المتجنب (3,2912)درجة ، وبانحراف معياري قدره (1,5136) درجة.

وقد بلغ الوسط الفرضي لكل اسلوب من الأساليب الاربعة (3,5) درجة، وبما ان القيمة التائية المحسوبة للأساليب الاربعة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، والوسط الحسابي للأساليب (الاخذ- المسيطر- المتجنب) اصغر من الوسط الفرضي هذا يعني هناك دلالة ولصالح الوسط الفرضي وظهور هذه الاساليب بشكل منخفض لدى العينة ، بينما كان الوسط الحسابي للأسلوب التعاوني اكبر من الوسط الفرضي وهذا يعني ان العينة تتمتع بأسلوب تعاوني، والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية للأساليب الاربعة لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس اساليب الحياة .

اساليب الحياة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
الاخذ	522	2,218	1,4864	3,5	521	-19,699	1,96	دالة لصالح الوسط الفرضي
المسيطر	522	3,2088	1,8474	3,5	521	-3,601		دالة لصالح الوسط الفرضي
التعاوني	522	3,8851	1,4040	3,5	521	-6,266		دالة لصالح الوسط الحسابي
المتجنب	522	3,2912	1,5136	3,5	521	-3,152		دالة لصالح الوسط الفرضي

الهدف الثاني:

التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في اساليب الحياة وفقا لمتغير النوع (ذكور– اناث).

للتحقق من هذا الهدف تم إستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وتشير نتائج الاختبار لاسلوب الحياة الاخذ بأن الوسط الحسابي لدرجات التلامذة البالغ عددهم (311) تلميذ بلغ **(2,5403)** درجة ، وبأنحراف معياري قدره **(1,5030)** درجة .بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات التلميذات البالغ عددهن (211) تلميذة قد بلغ **(2,0000)** درجة ، وبأنحراف معياري قدره **(1,4368)** درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (520) لصالح الذكور ، بينما تشير نتائج الاختبار لاسلوب الحياة المسيطر بأن الوسط الحسابي لدرجات التلامذة البالغ عددهم (311) تلميذ بلغ **(2,6635)** درجة ، وبأنحراف معياري قدره **(1,1393)** درجة .بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات التلميذات البالغ عددهن (211) تلميذة قد بلغ **(2,9003)** درجة ، وبأنحراف معياري قدره **(2,5491)** درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (520) لصالح الذكور ، اما بالنسبة لنتائج اسلوب الحياة التعاوني ظهر ان الوسط الحسابي لدرجات التلامذة البالغ عددهم (311) تلميذ بلغ **(1,6334)** درجة ، وبأنحراف معياري قدره **(1,2523)** درجة .بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات التلميذات البالغ عددهن (211) تلميذة قد بلغ **(2,2559)** درجة ، وبأنحراف معياري قدره **(1,5309)** درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (520) لصالح الاناث، اما بالنسبة لاسلوب الحياة المتجنب فتشير النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات التلامذة البالغ عددهم (311) تلميذ بلغ **(2,7910)** درجة ، وبأنحراف معياري قدره **(1,2409)** درجة .بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات التلميذات

البالغ عددهن (211) تلميذة قد بلغ **(4,0284)** درجة ، وبأنحراف معياري قدره **(1,5793)** درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (520) لصالح الاناث ، وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في اساليب الحياة على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

اسلوب الحياة	النوع	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
الاسلوب الاخذ	ذكور اناث	311 211	2,5403 2,0000	1,5030 1,4368	520	-4,138	1,96	دالة لصالح الذكور
الاسلوب المسيطر	ذكور اناث	311 211	2,6635 2,9003	1,1393 2,5491	520	-4,726	1,96	دالة لصالح الذكور
الاسلوب التعاوني	ذكور اناث	311 211	1,6334 2,2559	1,2523 1,5309	520	-5,088	1,96	دالة لصالح الأناث
الاسلوب المتجنب	ذكور اناث	311 211	2,7910 4,0284	1,2409 1,5793	520	-9,999	1,96	دالة لصالح الأناث

الهدف الثالث: التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في اساليب الحياة وفقا لمتغير التسلسل الولادي للتلميذ.

استعمل تحليل التباين الاحادي واتضح بأنه لا توجد فروق دالة احصائياً في مقياس (الاسلوب الاخذ) اذا بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,530) وهي اصغر من الجدولية (3) ، وتوجد فروق دالة احصائياً في مقياس اسلوب الحياة (المسيطر- التعاوني – المتجنب) حسب متغير التسلسل الولادي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2-519) اذا بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,634)، (11,339) ، (12,492) على التوالي وهي اكبر من الجدولية (3) ، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول(10)

تحليل التباين الاحادي لدرجات عينة التلامذة على مقياس اسلوب الحياة على وفق متغير التسلسل الولادي للتلميذ.

	افرد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاسلوب الاخذ الاول	113	2,0088	1,4236
الثاني	183	2,1148	1,4153
الثالث فاكثر	226	2,4071	1,5557
المجموع	522	2,2184	1,4864
الاسلوب المسيطر الاول	113	2,8319	1,4324
الثاني	183	3,2022	1,8955
الثالث فاكثر	226	3,4027	1,8931
المجموع	522	3,2088	1,8474
الاسلوب التعاوني الاول	113	1,4867	1,2109
الثاني	183	1,7486	1,3876
الثالث فاكثر	226	2,1947	1,4444
المجموع	522	1,8851	1,4040
الاسلوب المتجنب الاول	113	2,6903	1,2822
الثاني	183	3,3661	1,5163
الثالث فاكثر	226	3,5310	1,5438
المجموع	522	3,2912	1,5136

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الاسلوب الاخذ بين المجموعات	14,973	2	7,487	2,530	غير دالة
داخل المجموعات	1536,130	519	2,959		
المجموع	1151,103	521			
الاسلوب المسيطر بين المجموعات	24,557	2	12,278	3,634	دالة
داخل المجموعات	1753,683	519	3,379		
المجموع	1778,239	521			
الاسلوب التعاوني بين المجموعات	43,003	2	21,501	11,339	دالة
داخل المجموعات	983,101	519	1,896		
المجموع	1027,103	521			
الاسلوب المتجنب بين المجموعات	54,827	2	27,414	12,492	دالة
داخل المجموعات	1138,912	519	2,194		
المجموع	1193,739	521			
القيمة الفائية الجدولية = (3) عند درجة حرية (2- 519)					

وبهدف التعرف الى دلالة الفروق بين المتوسطات المختلفة لمتغير التسلسل الولادي للتلميذ فقد استعمل طريقة شيفيه (Scheffe Method) للموازنة بين المتوسطات (الاول، الثاني ، الثالث فاكثر)،واتضح لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بالنسبة للاسلوب الاخذ ، و توجد فرق ذو دلالة احصائية بالنسبة للاسلوب المسيطر بين (الاول و الثالث فاكثر) ولصالح الثالث فاكثر اذ ان الفرق بين المتوسطات (0,57) وهو اكبر من قيمة شيفيه

الحرجة والبالغة (0,52) ،وبالنسبة للاسلوب التعاوني بين (الاول و الثالث فاكثر) لصالح الثالث فاكثر، وبين (الثاني و الثالث فاكثر) لصالح الثالث فاكثر اذ ان الفرق بين المتوسطات (0,71) و(0,45) على التوالي وهما اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (0,39) و (0,34) على التوالي ، اما بالنسبة للاسلوب المتجنب ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين (الاول و الثاني) لصالح الثاني ، وبين (الاول و الثالث فاكثر) لصالح الثالث فاكثر اذ ان الفرق بين المتوسطات (0,68) و(0,84) على التوالي وهما اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (0,43) و (0,42) على التوالي ، والجداول (11- 12- 13) يوضحوا ذلك .

جدول (11)

قيم شيفيه الحرجة للتعرف على دلالة الفروق في الاسلوب المسيطر تبعاً لمتغير التسلسل الولادي للتلميذ.

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	قيم الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة (0,05)
الاول الثاني	113 183	2,83 3,20	0,37	0,54	غير دالة
الاول الثالث فاكثر	113 226	2,83 3,40	0,57	0,52	دالة لصالح الثالث فاكثر
الثاني الثالث فاكثر	183 226	3,20 3,40	0,20	0,45	غير دالة

جدول (12)

قيم شيفيه الحرجة للتعرف على دلالة الفروق في الاسلوب التعاوني تبعاً لمتغير التسلسل الولادي للتلميذ.

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	قيم الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة (0,05)
الاول الثاني	113 183	1,49 1,75	0,26	0,40	غير دالة
الاول الثالث فاكثر	113 226	1,49 2,19	0,71	0,39	دالة لصالح الثالث فاكثر
الثاني الثالث فاكثر	183 226	1,75 2,19	0,45	0,34	دالة لصالح الثالث فاكثر

جدول (13)

قيم شيفيه الحرجة للتعرف على دلالة الفروق في الاسلوب المتجنب تبعاً لمتغير التسلسل الولادي للتلميذ.

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	قيم الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة (0,05)
الاول الثاني	113 183	2,69 3,37	0,68	0,43	دالة لصالح الثاني
الاول الثالث فاكثر	113 226	2,69 3,53	0,84	0,42	دالة لصالح الثالث فاكثر
الثاني الثالث فاكثر	183 226	3,37 3,53	0,16	0,36	غير دالة

مناقشة النتائج:

- اظهرت النتائج في الجدول (8) ظهور اساليب الحياة (المتجنب، المسيطر، الآخذ) بشكل منخفض و(الاسلوب التعاوني) بشكل واضح، وتفسر الباحثتان النتيجة في ان اساليب الحياة (المتجنب- المسيطر- الاخذ- التعاوني) هي اساليب طبيعية في الشخصية بأختلاف نسب وجودها وان ارتفعت نسبة وجود احداها على الاخرى فيرجع ذلك لما اشار اليه (ادلر) بأن أسلوب الفرد مركب من الدوافع والحاجات ويتأثر بعوامل بالغة الاهمية كالتنشئة الاجتماعية في أعداد الفرد، فالانسان ليس كائناً معزولاً عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيهاً بل هو كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي، والذي هو نتاج تفاعل البيئة الخارجية مع الذات الداخلية للفرد، ولا يقف الامر عند حدود المنزل بل تشمل المدرسة و المجتمع ، وان بروز الاسلوب التعاوني لدى الاطفال عن غيرها من الاساليب محور الدراسة انما يدل على التنشئة الاسرية السليمة والتي يسودها التعاون والتفاعل الايجابي والذي ساعد على غرس بذرة هذا الاسلوب كنمط مستمر في الشخصية الاجتماعية ، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة التكريتي (1995) ، و دراسة مكوى فوستر (McGoyfoster,1980).
- اظهرت النتائج في الجدول (9) وجود فروق في الاسلوب الأخذ و المسيطر تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث) ولصالح الذكور، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتربية في المجتمع والدور الذي يعطيه الابوين للذكور ، فضلاً عن بعض الاعراف والتقاليد التي تسود المجتمع في التعامل والتميز بين الذكور والاناث والتي تدفع الى ذكورية المجتمع مما تجعل الذكور اكثر رغبة للانانية وحب الذات و السيطرة على الاخرين في كافة تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ، وهذا ما اشار اليه ادلر ان للتنشئة الاجتماعية دور كبير في ظهور

اسلوب الحياة وخاصة في المراحل الاولى من عمر الطفل والتي تنعكس على حياته مستقبلاً.

- وقد اظهرت النتائج في نفس الجدول (9) وجود فروق في الاسلوب التعاوني والمتجنب تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) ولصالح الاناث، وترجع الباحثتان هذه النتيجة ايضاً الى دور التنشئة الاسرية والتي غالباً ما تركز عند تربية الاناث على تدعيم الاساليب الايجابية لدى الاناث والتي منها الاسلوب التعاوني ،وعلى **الشدة والحزم تخوفاً عليهن** وهذه تجعل أفعال الاناث مقترنة بالخوف وضعف الثقة بالنفس مما يدفعهن ذلك للتجنب من التفاعل والتواصل مع الاخرين ، لم تعثر الباحثتان على دراسة بحثت هذه المتغيرات .
- اظهرت النتائج في الجدول (11) وجود فروق في الاسلوب المسيطر تبعا لمتغير التسلسل الولادي (الاول– الثالث فأكثر) ولصالح الطفل الثالث فأكثر، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة في ان الطفل الاصغر يميل دائما لأثبات وجوده ومحاولة جذب الانظار اليه كفرد له تأثيره وله متطلباته النفسية والاجتماعية التي لابد من الاهتمام بها من قبل الاكبر عمراً وعدم التعامل معه كشخص صغير لا حيلة له ولا وعي يجعله بارز في الاسرة فلا يعتمد عليه ولا يؤخذ برأيه والذي يجعله اكثر توجهآ وتمسكآ بأسلوب السيطرة على الاخرين والتحكم بهم.
- اظهرت النتائج في الجدول (12) وجود فروق في الاسلوب التعاوني تبعا لمتغير التسلسل الولادي (الطفل الاول –الطفل الثالث فأكثر) ولصالح الطفل الثالث فاكثر، كما اظهرت النتائج في ذات الجدول وجود فروق في الاسلوب التعاوني بين (الطفل الثاني والطفل الثالث فأكثر) لصالح الطفل الثالث فأكثر، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة في ان الطفل الثالث للأسرة يتعلم كيف يتعامل مع الأطفال الآخرين بسهولة لأنه يولد وله أخوة اكبر منه وهذا الموقف يختلف طبعاً عن موقف الطفل الأول الذي تعود لفترة ما على أن يكون الطفل الوحيد الذي يتركز

عليه اهتمام الأسرة، و لا يحمل على عاتقه ذلك الضغط او المسؤولية التي تناط على الطفل الاول والثاني بأعتبارهما الاكبر سنناً والذي يجعلهما اكثر تمرداً وتذمراً واقل تعاوننآ ، وفي ذات الوقت الذي يكون فيه الطفل الثالث فاكثر اكثر تقبلا وتعاوننآ كونه غير محاسب بالقدر الذي يجعله تحت الضغط اضافة الى ان الاخطاء التربوية التي قد يقع فيها الوالدين مع الطفل الاول والثاني يحاولوا تجنبها فقد اكتسبو خبرة فن التعامل مع الطفل الثالث فأكثر مما يجعل من الطفل الثالث اكثر توجه للاسلوب التعاوني.

- اظهرت النتائج في الجدول (13) وجود فروق في الاسلوب المتجنب تبعا لمتغير التسلسل الولادي (الطفل الاول- الطفل الثاني) ولصالح الطفل الثاني، كما اظهرت النتائج في ذات الجدول عن وجود فروق في الاسلوب المتجنب بين (الطفل الثاني – الطفل الثالث فأكثر) ولصالح الطفل الثالث فأكثر، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة الى زيادة في الضغوط التربوية وقد تكون الاقتصادية وفي الجهد المبذول كل ذلك ينعكس في قلة الاهتمام النفسي والتفاعلي الذي يتلقاه الطفل الثاني والطفل الثالث من الوالدين والذي بالنتيجة يجعل الاطفال يميلون مع مرور الوقت الى الاكتفاء باللعب بمفردهم وعدم الرغبة في التفاعل والمشاركة مع اقرانهم وضعف ثقتهم في القدرة على النجاح في العلاقات الاجتماعية وفي مواجهة المواقف المختلفة مع الاخرين، لم تعثر الباحثتان على دراسة بحثت هذه المتغيرات.

التوصيات:

1- عقد المؤتمرات والندوات المدرسية التي تعزز أساليب الحياة الايجابية والتأكيد عليها لأنها سر نجاح التلامذة، ومحاولة تجنب الأساليب السلبية ، ومساعدة التلامذة في التغلب على الاساليب السلبية في حياتهم.

2- عقد دورات توعوية من ادارة المدارس لأولياء الامور حول اهمية تشكيل اسلوب الحياة في الطفولة المبكرة .

المقترحات:-

1- جراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المراحل الدراسية المختلفة (المرحلة المتوسطة – الاعدادية- الجامعية).

2- أجراء دراسة تبحث أساليب الحياة وعلاقتها بالسيطرة النفسية الوالدية .

3- اجراء دراسة تبحث أساليب الحياة وعلاقتها بوسائل الضبط الاجتماعي .

المصادر العربية:

- احمد، سهير كامل ،(2001).الصحة النفسية للاطفال، الاسكندرية للكتاب .
- الامام، مصطفى محمود العجيلي، صباح حسين، عبد الرحمن، انور حسين، (1990) . القياس والتقويم ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمه للطباعة والنشر.
- التكريتي ،واثق عمر موسى ،(1995) . أساليب الحياة لدى المراهقين الأسوياء و الجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي و الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب، جامعة بغداد.
- دوران ، شلتز ،(1985) . نظريات الشخصية ترجمة : د . حمدلي الكربولي . عبد الرحمن القيسي ، بغداد، مطبعة جامعة بغداد .
- الريحاني ،سليمان ،وطنوس عادل ،(2012) . العلاقة بين اساليب الحياة وكل من القلق والأكتئاب ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية .
- زهران ،حامد عبد السلام، (2005) .الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط4 عالم الكتب القاهرة.

- الشيخلي، فاتن محمود علوان ، (2002) . الأذعان لدى موظفي الدولة وعلاقته بأساليب الحياة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- صالح ،قاسم حسين ، (1987) .الشخصية بين التنظر والقياس، بغداد ،مطبعة التعليم العالي .
- عادل، نجيب بشرى، (2005) . معنى الحياة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- عاقل ، فاخر ، (1987). معجم العلوم النفسي ، ط 1 ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان .
- عبد الرحمن ،سعد ،(1998) . القياس والتقويم ، ط3 ،مكتبة الفلاح ،الكويت .
- عثمان ،فاروق السيد ،(1992) .قائمة سمات الشخصية الناقدة ،علم النفس ،مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكاتب ،العدد22 السنة/6 .
- العنزي ، فريج عويد ، (1998) . علم نفس الشخصية ، ط 1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- الفتلاوي ،علي شاكر وجبار ، وفاء كاظم ،(2010) . الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد(15) العدد1.
- فطيم ،حسين ،(1986) .قمة الانثروبولوجي فصول في تاريخ علم الانسان، الكويت ،سلسة عالم المعرفة ،العدد (198) .
- فيركسون، جورج أي ،(1991). التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، دار الحكمة للنشر، العراق.
- القاضي ،يوسف وآخرون ،(1981). الارشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض ،دار المريخ للنشر .
- قناوي، هدى، (1996). الطفل تنشئته حاجاته ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر.

- قنديلجي ، عامر ابراهيم،(1999). البحث العلمي ، دار اليازوري العلمية ، ط1، عمان .
- الكبيسي، وهيب مجيد ،(1989) .الاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) وعلاقة بحل المشكلات ،بغداد ،جامعة بغداد ،كلية التربية الاولى ،(رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- المحمدي ،سعد الله ،(2017). جمال الاسلوب في التعامل ،دار البلاغ للنشر والتوزيع، الرياض.
- موريس ،شربل ،(1986). التطور المعرفي عند جان بياجيه ،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت.
- النعيمي، عبد الله،(2014). التفكير الايجابي في اوقات الازمات، مكتبة جرير ، الرياض.
- هول ،ك ،ح ،ولندزي ،(1971) .نظريات الشخصية ،ترجمة فرج احمد فرج وآخرون ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، والنشر .

المصادر الاجنبية :-

- Abel,T&Cockerham,W,(1989).Health life style and self-Direction Employment among american men , A test of the spillover effect,Journal of social psychology ,Med , Vol.28 ,No.72.
- Adler, A. (1956). The Individual Psychology of Alfred Adler. H. L. Ansbacher and R. R. Ansbacher (Eds.). New York: Harper Torchbooks.

- Allen ,M. & Yen ,E, (1979). International Measurement Theory , stet Colifornia ,U.S.A.
- Aryal, d. Jacobs, I. & razavieh, a, (1996). Introduction to research in
- Boeree , C,G, (2004) .Personality theories available .
- Boyuton , Ralph Dewey ,(1989) ."Drug Addiction ,Life style ,personality Factors and Psychopathology".Dissertation Abstract International , Vol(50) .
- Corey, G, (2009). theory and Practice of Counseling and Psychotherapy , Belmont ,Thomson Brooks,Col .
- Dinter ,L. (2000) ,the Relationship Between Self Efficay and Lifestyle Pattens ,Individual Psychology. Journal of Adlerian Theory ,Research and Practice ,56(4) .
- Ebel , R,L, (1975). Essentials of educational -measurement, prentice Hall- Inc, Englewood cliffs, New Jersey .
- Eble،R.L.(1972): Essential of educational measurement, 2ed, prenticehall, Englewood, cliff, New Jersey.
- Ferguson, E,(1984). Adlerian Psychology Social Interest and Motivation theory ,Munich. Reinhardt .
- Habke, A.M. & Flynn, C.A,(2002).Interpersonal aspect of Trait Perfectionism, Effects of perfectionism on interpersonal functioning,In flett & p.L.Hewitt. (Eds) perfectionism . Theory , Research , and treatment , Washington, Hall.

- Jonynien ,J.&Kern ,R, (2012) . Individual Lifestyles and parenting style in Lithuanian parents of 6 to 12 years old, Intrnational Journal of Psychology . A Bio psychosocial Approach, 11.
- Kefir, N, & Corsini, R, (2011). Dispositional sets: A contribution to typology. Journal of Individual Psychology, 30(2) .
- McCoy Foster, Carol, (1980). Early xhildhood Recollections and two Aspects of Life-Style. Positive, Negative World View and Internal-External Locus of control, Dissertation Abatract International .
- Mehrus ,W.A . &Lehman ,l,(1991) .Measurement snd evaluation in edcayion and psychology .4th ed. Holt ,Rinehart . &Winston, N.j.
- Mosak, H. & Maniacci, M, (2000) . Aprimer of adlerian psychology of Alfred Adler. Philadelphia. Brunner, Mazel.
- Murray, J A.H.et.al (eds), (1961) . Anew English Dictionary on Historical Principles. G.B, London the Oxford Univrsity the Claren press . Vol (6).
- Nunnally, J.C,(1978). Psychometric theory, New york, MaGraw
- Olyer, D,(1990) . Well-bing and self acceting, U.S.A.

- Pertrovsky , A.V and Yaroshevsky ,M.G, (2007). "A Concise Psychological Dictionary" .Moscow .Priograss Publishers .
- Silverman ,Noran N ,(1984) ."Early Recollections Reveal the Effe of Birth Order on the Style of Life .An Examination of sd Alderian Hypothses" .Dissertation Abstract International ,Vol (43) , No,(11) .
- Slavik, S. & Carlson, J. (2006). Reading in the theory of Individual Psychology. (1st ed.), New York. Routledge .
- Stewart, A. & Stewart, E, (2006). The Preference to Excel and Its Relaionshhip to Selected Personality Variables, Individual Psychology. Journal of Adlerian Theory, Research and Practice, 62(3).
- Vaihinger, H, (2009) .The philosophy of 'As if'(C.K. Ogden, Trans.). Eastford, CT, Martino Fine Books. (originally published 1925).